دور أدب الطفل في ترسيخ القيم الإيجابية للأطفال في ظل الجمهورية الجديدة

أ. حسام إبراهيم قطب

باحث دكتوراه في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال،

جامعة عين شمس

مقدمة

إن (الجمهورية الجديدة) مصطلح تردد كثيرًا مؤخرًا، وشعار رفعته مصر كدليل على التحول الشامل الذي تشهده البلاد في كافة المناحى الحياتية، وتأتى فكرة إقامة جمهورية جديدة في أى دولة بعد تحول كبير وجذري يحدث داخل الدولة وبداية لانطلاقة جديدة متوقعة، وهو ما شهدته مصر مؤخرًا منذ سنوات من تحولات كبيرة وجذرية اقتصادية واجتماعية خلال السنوات السبع الماضية، وبدأت مصر في عام (٢٠١٥) بوضع رؤية تنمية مستدامة من خلال رؤية مصر٢٠٣٠ لتطوير وتحديث مصر في شتى المجالات والقطاعات، وبدأت حركة التطوير والبناء بشكل متكامل وسريع، وتم بناء العاصمة الإدارية الجديدة، وهى إحدى مدن الجيل الرابع.

ويقول الدكتور عبدالمنعم السيد، مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية: إن البداية من التحول الرقمى الاقتصادي أو ما يطلق عليه (الرقمنة الاقتصادية والعاصمة الإدارية الجديدة) وهى مشروع قومى يعد نقلة حضارية في منطقة الشرق الأوسط بالكامل.

وتعد الجمهورية الجديدة بداية لتأسيس دولة حضارية جديدة تتضمن تحول اقتصادي واجتماعي جديد، وتوطين للتكنولوجيا في دولة جديده لديها استراتيجية وطنية للتطوير والتحول الرقمى. (albawabhnews.com)

والجدير بالذكر أن مصطلح الجمهورية الجديدة الذي أطلقه سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي ليس متعلقاً فقط بتطوير المباني والجدران، وإنما كذلك بتنمية البشر والإنسان، فالجمهورية الجديدة هي دولة يتمتع فيها المواطن بكرامته، من حياة كريمة وسكن مناسب وصحة جيدة.

ولذلك أطلق الرئيس العديد من المبادرات التي تمس حياة أهلنا في صعيد مصر والقرى والنجوع، على رأسها مبادرة حياة كريمة، التي جعلت الصعيد المنسي في قلب اهتمام الدولة المصرية، فوفرت لأبنائه سكنًا صحيًا حديثاً يليق بهم، بمرافقه الأساسية: من مياه، وصرف صحي، وكهرباء.

والجمهورية الجديدة جاءت لمواكبة تحديات العصر، ومواجهة حروب الجيل الرابع والخامس، وأخطر ما في هذه الحروب أن الدول تستخدمها لاحتلال العقول بدلاً من الأوطان، ثم تتحكم في هذه العقول بالطريقة التي تخدم مصالحها، وهو ما يتطلب استحداث مدن ذكية تتنبأ بهذه الحروب وتتحكم فيها.

وبناءً على ما تقدم، لا تعد الجمهورية الجديدة رد فعل لأحداث تدور من حولها، وإنما هي من تصنع الأحداث وتكون فاعلاً أساسيًا فيه، فالجمهورية الجديدة أشبه بالحلم الجميل. (ahram.org.eg)

ويستمد الباحث موضوعه من خلال أهداف الجمهورية الجديدة من تنمية البشر والإنسان، ومن ثم البدء بالاهتمام بالأطفال، وهم مستقبل مصر الواعد.

وحيث إن أدب الطفل يمثل حجر الزاوية في هذا الصدد، فهو من الأدوات الفاعلية في توطيد وترسيخ القيم الإيجابية للأطفال، ويستطيع الأطفال تصديرها للعالم، مستفيدين من الأدوات التكنولوجية الحديثة، ووفقاً لنهج الجمهورية الجديدة.

فيتناول البحث ماهية دور أدب الطفل في ترسيخ القيم الإيجابية للأطفال في ظل الجمهورية الجديدة.

مشكلة البحث

لاحظ الباحث مدى قدرة أدب الأطفال في تطوير القيم بشكل عام للأطفال، وهذه الملاحظة قد اكتسبها الباحث من خلال عمله في مجال أدب الطفل، وتواصله المباشر مع الأطفال من خلال العديد من الورش الثقافية والفنية المُقدمة لهم من جهة، ومن اطلاعه على العديد من الدراسات العربية والأجنبية (الإنجليزية والإسبانية) من جهة أخرى.

والعصر الحالي مُحاط بالكثير من المتغيرات والمستحدثات التي تساهم بشكل كبير في تغيير مفهوم القيم للصغار وللكبار معًا، وأحد أهم هذه المستحدثات هو عالم التكنولوجيا

بأبعاده الإيجابية والسلبية معًا، ومدى قدرته على إحداث التأثير في كل شيء، منهم البشر أنفسهم صغارًا كانوا أو كبارًا.

وبما أن أحد الأهداف الرئيسة للجمهورية الجديدة في ظل العالم التكنولوجي المُحيط بنا من كل اتجاه هو تنمية البشر والإنسان، والأطفال جزء لا يتجزأ منهم، وبما أن أدب الطفل يستطيع أن يلعب الدور المنوط به في تشكيل وتوطيد القيم للأطفال في هذا الصدد، فيتناول الباحث المحاور والمتغيرات التالية: أدب الطفل، والقيم الإيجابية للأطفال والجمهورية الجديدة.

وبالإمكان إيجاز مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور أدب الطفل في ترسيخ القيم الإيجابية للأطفال في ظل الجمهورية الجديدة؟.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية**

تكمن أهمية البحث من خلال أهمية أدب الطفل بالنسبة للأطفال، ومدي قدرته على تشكيل وعي إيجابي، وترسيخ قيم إيجابية لهم، فهم اللبنة الأولى في الحياة، ومستقبل وطننا الغالي مصر، كما يستمد البحث أهميته من خلال أهمية مصطلح (الجمهورية الجديدة)، ومن منطلق ذلك يأمل الباحث أن يثري هذا البحث المكتبة المصرية والعربية، ويكون إضافة لهما.

- **الأهمية التطبيقية**

إن الأهمية التطبيقية للبحث تنبع من خلال تفعيل نتائجه وتوصياته، وتحقيق الهدف الرئيس للبحث من خلال التعرف بشكل واضح عن دور أدب الطفل في ترسيخ القيم الإيجابية للأطفال في ظل الجمهورية الجديدة، وذلك يساهم بشكل فعال في تحقيق أحد الأهداف الرئيسة والمحورية للجمهورية الجديدة، وهو تنمية البشر والإنسان.

أهداف البحث؛ إن الهدف الرئيس للبحث هو التعرف على دور أدب الطفل في ترسيخ القيم الإيجابية للأطفال في ظل الجمهورية الجديدة.

وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي كالتالي:

١. التعرف على مفهوم أدب الطفل.
٢. التعرف على مفهوم القيم الإيجابية بصفة عامة، وللأطفال بصفة خاصة.

٣. التعرف على مفهوم الجمهورية الجديدة.

تساؤلات البحث؛ يكمن التساؤل الرئيس للبحث فيما يلي:

ما دور أدب الطفل في ترسيخ القيم الإيجابية للأطفال في ظل الجمهورية الجديدة؟.

ويتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية، هي كما يلي:

١. ما مفهوم أدب الطفل؟.

٢. ما مفهوم القيم الإيجابية بصفة عامة، وللأطفال بصفة خاصة؟.

٣. ما مفهوم الجمهورية الجديدة؟.

مصطلحات البحث:

أدب الطفل

يُعرِف الباحث أدب الطفل على أنه مجموعة فنون الأدب والفنون التحريرية المقدمة للطفل، علاوة على ما تتضمنه بعض الفنون الأخرى ذات العلاقة بالطفل، مثل الرسومات، ويتم عرض أدب الطفل في صورة شفهية أو تحريرية، أو مرئية أو سمعية، أو إلكترونية، كل على حدة، أو مجتمعين معًا، أو مع أحد العناصر، فبالإمكان تقديم أدب الطفل على سبيل المثال لا الحصر من خلال الورش الخاصة بالطفل، وراوية فنونه المختلفة بشكل شفهي، أو من خلال الإنتاج المطبوع، كالمجلات والكتب، أو التليفزيون أو الراديو، أو عبر وسيط إليكتروني: المواقع الإلكترونية المختلفة، ومواقع التواصل الاجتماعي، أو أية وسائط أخرى كالسيديهات وتطبيقات الهواتف المحمولة، إلى آخره.

القيم الإيجابية

يشير الباحث إليها بعناصر منظومة القيم ذات الأثر النافع التي يكتسبها الفرد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بشكل عام، والتي يكتسبها الفرد من الأدب بصفة خاصة، والمقصود هنا أدب الطفل، وهي قيم مفيدة وذات أهمية للفرد والمجتمع، وتنعكس عليه من خلال السلوكيات والمواقف الاجتماعية المختلفة؛ مما يساعد في تنمية المهارات: الثقافية والفنية، والتعليمية، والسلوكية والاجتماعية، والترفيهية أيضًا.

الجمهورية الجديدة

الجمهورية الجديدة هي التحول الشامل الذي تشهده البلاد في كافة المناحى الحياتية، وهي تصنع الأحداث وتكون فاعلاً أساسيًا فيها، وليست رد فعل لأحداث تدور من حولها، والجمهورية الجديدة أشبه بالحلم الجميل، وجاءت لمواكبة تحديات العصر. (albawabhnews.com) ، (ahram.org.eg).

نوع البحث ومنهجه: ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، والتي تهتم بجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة مشكلة البحث، وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج إيجابية تساعد على إيجاد توصيات وحلول.

وطبقًا لذلك يستخدم الباحث المنهج الوصفي بشقه التحليلي، حيث يقوم بمراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بالموضوع، ويقوم بتحليلها، والتعليق عليها.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث

جميع الدراسات العربية والأجنبية: (باللغة الإنجليزية، والإسبانية) ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

عينة البحث

عينة عشوائية من الدراسات العربية والأجنبية (المكتوبة باللغة الإنجليزية والإسبانية) التي تناولت موضوع البحث الحالي. (٦ دراسات حديثة في الفترة الزمنية من ٢٠١٩ – ٢٠٢٢).

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** دور أدب الطفل في ترسيخ القيم الإيجابية للأطفال في ظل الجمهورية الجديدة.
- **الحدود المكانية:** مكتبات مدينة القاهرة، بجمهورية مصر العربية.
- **الحدود الزمانية:** شهري: سبتمبر، وأكتوبر ٢٠٢٢.

أدوات البحث: يعتمد البحث على استمارة التحليل من أجل جمع المعلومات والبيانات من الدراسات العربية والأجنبية السابقة عينة البحث، ومن ثم فحصها وتحليلها والتعليق عليها، للوصول لأفضل النتائج، وصياغة التوصيات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشكل التراث النظري من دراسات ذات صلة بموضوع البحث منبعًا خصبًا يمكن الباحث من الاطلاع عليه، والاستزادة منه، والاستفادة من قراءته له، فالدراسات السابقة تمثل محورًا مهمًا يستطيع الباحث من خلاله التعرف على الموضوعات البحثية المختلفة؛ ومن ثم ينهل منها ليبني عليه دراسته، ويقوم الباحث فيها بالاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث؛ ومن ثم عرضها وتحليلها؛ وذلك بهدف الوصول إلى نتائج البحث الحالي والتوصيات الخاصة به، حيث تساعد نتائج الدراسات السابقة في تحديد نتائج البحث؛ للوصول لأفضلها، كما تساعد أيضًا الباحث في صياغة توصيات هذه البحث.

فقد ناقشت دراسة حديثة أخرى لجوان زالسكي (Joan Zaleski٠٢٢) معرفة العالم من خلال القصص، حوار نقدي وتناصي لغوي وأدب الأطفال، والتي سعت إلى معرفة رجع الصدى، واستجابات الطالبات في الصف الثامن من المرحلة المتوسطة تجاه قراءة أدب الأطفال العالمي داخل حلقات الدراسة وبعدها على مدار خمسة شهور.

واهتمت هذه الدراسة بالحوار النقدي في صياغة المعاني المشتركة، وذلك من أجل الاستفادة من قراءة أدب الأطفال العالمي، ودوره في تطوير وتحسين درجات الفهم والوعي للثقافات المتعددة، وقد تم تجميع البيانات والمعلومات من خلال استخدام القراءة السمعية، وملاحظات الدراسة الميدانية، والمقابلات الشخصية غير الرسمية، ثم تحليلها بطريقة منتظمة ومعيارية من خلال فئتين متداخلتين ومترابطتين.

وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية وقيمة قراءة أدب الأطفال العالمي في بيئة مناسبة تهتم برعاية ومساعدة ودعم استجابات الأطفال للنص، من خلال تناص لغوي وحوار نقدي، وذلك كله يدعم ويفيد الحوارات العالمية، ويزيد من الفهم متعدد الثقافات.

وباطلاع الباحث على أحدث الدراسات الأجنبية الإسبانية، وجد إحداهم قد تناولت موضوع الروبوتات التعليمية والتفكير الحوسبي في الطفولة المبكرة: دراسة في الصحافة

الرقمية لأولا لاجارسيا فوينتيس (Olalla García-Fuentes, ٢٠٢٢)، وهدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف ومعرفة الروئ في أبعاد العلاقة بين الروبوتات التعليمية والتفكير الحوسبي والأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى معرفة الإيجابيات والسلبيات في ذلك الصدد، خاصة وأن الصحف الرقمية الرئيسة التي يقبل عليها الأطفال الإسبان في الطفولة المبكرة ذات صلة بشكل كبير بالروبوتات التعليمية والتفكير الحوسبي.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي من خلال السرد الإثنوغرافي، حيث تم تحليل محتوى الأخبار حول هذا الموضوع في المراكز العشرين الأولى من الصحف الرقمية الإسبانية خلال الفترة من شهر أكتوبر ٢٠٢٢ ، وحتي مايو ٢٠٢٢، وكشفت نتائج هذه الدراسة أن الروبوتات التعليمية في حالة ازدياد، ويتم تقديمها بطريقة فعالة للاستخدام في جميع المجالات، وبشكل رئيس بالفعل منذ مرحلة الطفولة المبكرة، كما أوضحت النتائج أن العمل بالفكر الحوسبي يسهل اكتساب المهارات ومن ثم يساهم بشكل كبير في تطوير وتنمية الشخصية، وأكدت النتائج أن هذا الموضوع يمثل اهتمامًا اجتماعيًا بشكل كبير، على الرغم من قلة المعلومات المتعلقة به لاستخدامه بطريقة مناسبة وفعالة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن ناحية أخرى ناقشت إحدي أحدث الدراسات العربية، وهي دراسة وداد هارون (٢٠٢٢) بعنوان (توظيف المحتوى الرقمي لمجلات الأطفال الإلكترونية في تنمية القيم التربوية: الموقع الالكتروني لمجلة ماجد الإماراتية أنموذجًا)، ٢٠٢١م ، حيث سعت الدراسة إلى معرفة مدى أهمية المحتوى الرقمي المنشور عبر صفحات مجلات الأطفال الإلكترونية.

وكذلك هدفت إلى معرفة مدى فاعلية المحتوى الرقمي في تطوير القيم التربوية والأخلاقية للطفل، ومدى قدرته على بناء شخصية، وإشباع حاجاته العقلية والعاطفية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بشقه المسحي، مستخدمةً أداة تحليل المضمون وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية قوامها ١٥٠ مفردة من المحتوى الرقمي المنشور في الموقع الإلكتروني لمجلة ماجد في الفترة من الأول من شهر أغسطس لعام ٢٠٢٠، وحتى الأول من شهر أغسطس لعام ٢٠٢١.

وأوضحت نتائج هذه الدراسة حصول الفيديوهات الرقمية والرسوم المتحركة على الترتيب الأول من إجمالي عناصر الوسائط المستخدمة في المحتوى الرقمي، كما أشارت

النتائج حصول الشخصيات البشرية والرسوم على المرتبة الاولى من إجمالي أشكال وقوالب المحتوى الرقمي المقدم للطفل، وجاءت النصوص الرقمية القصيره (الأخبار، والتقارير) في مقدمة الفنون التحريرية الصحفية، وأوضحت النتائج أيضًا تصدر القصص السردية والمصورة قائمة الفنون الأدبية.

كما أكدت النتائج على اهتمام مجلة ماجد – عينة الدراسة – بتقديم عدد من القيم التربوية، وهي على التوالي: حب الوطن والدفاع عنه، والايمان بالله ورسوله، والصلاة، والزكاة، وبر الوالدين، والصدق، والأمانة، وأكدت النتائج أيضًا على حرص مجلة ماجد على توطيد وترسيخ عدد من القيم الإيجابية، وأهمها: الاجتهاد والمثابرة، ومن ناحية أخرى أوضحت النتائج حصول وسائل التواصل الاجتماعي على المرتبة الأولى كأبرز وسيلة تفاعل بين جمهور الموقع والمحتوى الرقمي للمجلة.

وفي إحدى أحدث الدراسات العربية تناولت دراسة عزة سعيد (٢٠٢١) موضوع اتجاهات الأطفال نحو توظيف العناصر الخرافية في قنوات القصص على مواقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب، وهدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الأطفال نحو العناصر الخرافية، والتي تبثها قنوات قصص الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مستخدمة أداة الاستبيان، وكانت العينة مجموعة من القصص بقنوات اليوتيوب، قوامها ٥٠ قصة، بينما كانت عينة الدراسة الميدانية ٢٠٠ مفردة من أولياء أمور الأطفال من سن (٥–٨) أعوام.

وكانت أهم النتائج لهذه الدراسة هي تعدد العناصر الخرافية سواء لدعم قوى الخير أو قوى الشر، كما أكدت نتائج الدراسة على استخدام هذه العناصر الخرافية في إطار سلبي، من خلال تقديمها ودعمها لبعض القيم الخاطئة، وكذلك أوضحت النتائج أن هناك مزجًا وخلطًا بين القيم السلبية والإيجابية، وهو ما يساعد بشكل كبير في اضطراب القيم لدى الأطفال، كما أشارت نتائج الدراسة إلى غياب الأسس التربوية في بعض القصص – عينة الدراسة.

وناقشت دراسة أجنبية أخرى حديثة في بيرو للوي درس جابريلا كونده (Lourdes Gabriela Conde, ٢٠٢٠) موضوع: (ظهور مشروع "دعني أحكي لك" للأولاد والبنات المشاركين في المؤسسة التعليمية العامة بمدينة ليما).

وهدفت الدراسة إلى تحقيق التنمية الشاملة للبنين والبنات، مثل المهارات التعليمية والدراسية كفهم القراءة، وكذلك المهارات الاجتماعية العاطفية كالتنظيم الشعوري العاطفي، وهذه الأهداف تأتي متناغمة مع ما تسعي لتحقيقه دولة بيرو في هذا الصدد عبر عدة سنوات مضت، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم تصميم وتنفيذ وتقييم المشاريع الاجتماعية التي تكمل إجراءات الدولة في هذا الإطار.

ومشروع مبادرة (دعني أحكي لك) هو مشروع خاص بدمج القراءة الأدبية والفنون التشكيلية والتركيز الذهني؛ للمساهمة في تطوير المهارات الاجتماعية والشعورية العاطفية للأولاد والبنات من سن ٩ إلى ١١ عام، واعتمدت الدراسة على ما تقوم به المبادرة من ورش عمل لقراءة القصص المصورة، وذلك بتحليل تأثير هذا المشروع على التنمية الاجتماعية الشعورية العاطفية ومهارات الاتصال للأطفال (ذكور وإناث) المشاركين في هذه المبادرة، وكانت عينة الدراسة من الأطفال في الصف الخامس من مؤسسة خيسوس ماريا التعليمية العامة (Jesús María)، قبل وبعد المشاركة في المشروع.

وأظهرت نتائج الدراسة تغييرات في المهارات الشعورية العاطفية للمشاركين بعد المشاركة في المشروع، وأكدت النتائج أيضًا على مدي تأثير أنشطة المشروع من خلال الورش المقدمة، وهي ورش (الحكواتي) وورش (إنتاج القصة)، وأوضحت النتائج أن الورش المقدمة من خلال المشروع تعمل على تسهيل عمليات الاستكشاف الشعوري العاطفي، ومن ناحية أخرى أشارت النتائج إلى أن فعالية الكتابة وتذوق القراءة الذاتية محدود بشكل ملحوظ، وأكدت النتائج على الإمكانات العالية لمشروع مبادرة (دعني أحكي لك) من أجل المساهمة في تحقيق الأهداف التربوية للأطفال، وتوضيح بعض الجوانب التي من خلالها تسمح بإمكانية تطوير هذا المشروع.

وفي إطار آخر ناقشت دراسة (وداد البشيتي – ٢٠١٩) موضوع (دور الأسرة في تنمية قيم الموطنة لدى الطفل العربي)، حيث هدفت إلى معرفة دور الأسرة تجاه تطوير وتحسين قيم المواطنة لأطفال الوطن العربي، وسعت أيضًا إلى تحديد ما تقوم به الأسرة من أجل تفعيل هذه القيم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوضعي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤١) من والدي الأطفال على مستوى الوطن العربي، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي استمارة الاستبيان الإلكتروني.

وقد أوضحت نتائج الدراسة مدى إيجابية الدور المنوط بالوالدين تجاه تطوير وتحسين قيم المواطنة، وأكدت الدراسة على أن الوالدين يقومان بتعريف الأطفال برموز الوطن، كـ: العلم، واسم العاصمة، وأسماء المدن، والمناسبات الوطنية، والعادات والتقاليد، والشخصيات التاريخية، وغيرها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الوالدين يقومان بتفعيل قيم المواطنة بشكل كبير وملحوظ جدًا من خلال اهتمامهما بذلك الأمر، وتوضيح ذلك للأطفال من خلال شعور الوالدين بالفخر بالانتماء لوطن عربي، والعيش فيه مع أبنائهما طوال الحياة، وأكدت نتائج الدراسة على أنه نفس الأمر ينطبق على الوالدين المغتربين من خلال إجابتهما التي تؤكد قوة الانتماء للوطن العربي، والتأكيد على عدم انقطاع الصلة به مع توطيدهم للارتباط العاطفي مع الوطن العربي. وأوضحت نتائج الدراسة أن غربة الوالدين ما هي إلا نتيجة لظروف اضطرارية مؤقتة، وهذا لا يمنع من فخرهم بالوطن العربي، وبث هذه الروح في قلوب أطفالهم.

وأوصت الدراسة بأهمية الدور المحوري الذي تلعبه الأسرة في توطيد وتشجيع قيم المواطنة لدى أبنائها، كما أوصت الدراسة بأهمية تعاون الأسرة ووسائل الإعلام في هذا الصدد خاصة مع التطور الرقمي على مستوى العالم، ومدى تأثر الأطفال به، وكذلك أوصت بأهمية المحافظة على التراث العربي والإسلامي، وهو الدور المنوط بمؤسسات المجتمع المدني، مع أهمية تضافر الجهود، وتبادل الخبرات في تفعيل ذلك، ومن ناحية أخرى أوصت الدراسة بالمسئولية المهمة التي تقع على مؤسسات المجتمع المدني من خلال معرفة الحقوق والواجبات من أجل النهوض بالمجتمع بشكل عام.

نتائج البحث

وبعد تعليق وتحليل وتفنيد الدراسات ذات الصلة بالموضوع استطاع الباحث التوصل إلى نتائج البحث الحالي، فيما يلي:

١. مدى تأثير أدب الطفل على شخصية الأطفال وسلوكياتهم وقيمهم وتعاملاتهم مع الآخرين في المجتمع.
٢. يعد أدب الطفل أحد العناصر الجوهرية المهمة – على حد علم الباحث – في إمداد الأطفال بالقيم والسلوكيات، سواء الإيجابية منها أو السلبية.
٣. اهتمام الأطفال بالمجال التكنولوجي منذ نعومة أظافرهم – مرحلة الطفولة المبكرة.

٤. يعمل عالم التكنولوجيا على تزويد الأطفال بالمهارات والقيم والسلوكيات بصفة عامة، سواء الإيجابية منها أو السلبية.
٥. أهمية وقيمة قراءة الأطفال لأدبهم العالمي في بيئة مناسبة مهيئة لذلك (المنزل، أو المدرسة، أو المكتبة) مع أهمية الحوار والنقد له من خلال وجود متخصص، وهذا يزيد من الفهم والإدراك للثقافات المتعددة.
٦. اهتمام الأطفال بالفيديوهات الرقمية والرسوم المتحركة كأحد عناصر الوسائط المستخدمة في المحتوى الرقمي.
٧. للمجلات الإلكترونية دور مهم في تقديم القيم التربوية المختلفة، كحب الوطن والدفاع عنه، والإيمان بالله ورسوله، والصلاة والزكاة، وبر الوالدين، والصدق والأمانة، والاجتهاد والمثابرة.
٨. أهمية الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي كأبرز وسيلة تفاعل بين الأطفال، والمحتوي الرقمي المقدم لهم في المجلات.
٩. تعدد العناصر الخرافية المقدمة في أدب الطفل سواء لدعم قوى الخير أو قوى الشر.
١٠. يتم استخدام بعض هذه العناصر الخرافية في إطار سلبي، من خلال تقديمها ودعمها لبعض القيم الخاطئة.
١١. هناك مزج وخلط بين القيم السلبية والإيجابية؛ مما يساعد بشكل كبير في اضطراب القيم لدى الأطفال.
١٢. غياب الأسس التربوية في بعض القصص – عينة الدراسة.
١٣. مدى إيجابية الدور المنوط بالوالدين تجاه تطوير وتحسين قيم المواطنة.
١٤. أهمية دور الوالدين في تعريف الأطفال برموز الوطن، كـ: العلم، واسم العاصمة، وأسماء المدن، والمناسبات الوطنية، والعادات والتقاليد، والشخصيات التاريخية، وغيرها.
١٥. دور الوالدين بتفعيل قيم المواطنة بشكل كبير وملحوظ جدًا من خلال اهتمامهما بذلك الأمر، وتوضيح ذلك للأطفال من خلال شعور الوالدين، بالفخر بالانتماء لوطن عربي، والعيش فيه مع أبنائهما طوال الحياة.
١٦. دور الوالدين المغتربين في تأكيد قيمة الانتماء للوطن العربي، والتأكيد على عدم انقطاع الصلة به، مع توطيدهم للارتباط العاطفي مع الوطن العربي.
١٧. التأكيد على أن غربة الوالدين ما هي إلا نتيجة لظروف اضطرارية مؤقتة، وهذا لا يمنع من فخرهم بالوطن العربي، وبث هذه الروح في قلوب أطفالهم.

توصيات البحث:

١. أهمية الدور المؤسسي للدولة (القطاع الحكومي، والخاص) في توعية الأسرة: (الأب، والأم، وولي أمر الطفل، والطفل ذاته) بمفهوم أدب الطفل، والقيم الإيجابية للأطفال والجمهورية الجديدة.
٢. أهمية الدور المؤسسي للدولة (القطاع الحكومي، والخاص) في توعية الأسرة: (الأب، والأم، وولي أمر الطفل، والطفل ذاته) بدور أدب الطفل في ترسيخ القيم الإيجابية للأطفال والجمهورية الجديدة.
٣. الدور المؤسسي للدولة (القطاع الحكومي) في تفعيل دور وسائل الإعلام الحكومية والخاصة (المقروءة، والمسموعة، والمرئية، والإلكترونية) في هذا الصدد من خلال إقامة حملات توعية لتحقيق التوصية الأولى والثانية.
٤. أن تكون حملات التوعية المدرجة في التوصية الثالثة ذات أهداف واضحة، وتجيب عن تساؤلات محددة وفق برامج وخطط زمنية ومكانية مدروسة وممنهجة.
٥. الدور المؤسسي للدولة (القطاع الحكومي) في متابعة إجراءات وتنفيذ هذه الحملات، من خلال لجان متخصصة في هذا الصدد تضم خبراء وأكاديميين في هذا الصدد (دراسات الإعلام وثقافة الأطفال).
٦. تعمل هذه اللجان على تقييم الحملات وتطويرها من خلال التعرف على إيجابياتها لدعمها، ومعرفة سلبياتها ومعوقاتها وتحدياتها للتغلب عليها.
٧. تشكيل لجان متخصصة تضم خبراء وأكاديميين في مجال (دراسات الإعلام وثقافة الأطفال)؛ لمتابعة وتقييم وتطوير البرامج والمشروعات والمبادرات التي تتبناها الدولة، والتي تعمل على تنفيذها بالفعل في قطاعات مختلفة من أجل الاهتمام بالطفل والأسرة، وينصب دور هذه اللجان في التعرف على إيجابيات هذه البرامج والمشروعات والمبادرات؛ لدعمها، ومعرفة سلبياتها ومعوقاتها، وتحدياتها للتغلب عليها، ومن ناحية ثانية يكون منوطًا بهذه اللجان أيضًا مهمة أخرى تخص ما يقوم به القطاع الخاص من برامج ومشروعات ومبادرات تسير على نفس النهج والإطار.

مقترحات البحث

١. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث عن أدب الطفل والجمهورية الجديدة.
٢. إجراء دراسات وبحوث عن تحديات الأسرة: (الأب، والأم، وولي أمر الطفل ، والطفل ذاته) فيما يخص أدب الطفل والجمهورية الجديدة.

٣. إجراء العديد من المؤتمرات فيما يخص علاقة الأسرة: (الأب، والأم، وولي أمر الطفل، والطفل ذاته) بأدب الطفل في ظل تحديات العصر التكنولوجي الحالي.
٤. إجراء العديد من الحلقات البحثية فيما يخص علاقة الأسرة: (الأب، والأم، وولي أمر الطفل، والطفل ذاته) بأدب الطفل في ظل تحديات العصر التكنولوجي الحالي.

المراجـــــع:

أولاً – المراجع العربية:

١. عزة محمد سعيد: اتجاهات الأطفال نحو توظيف العناصر الخرافية في قنوات القصص على مواقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب"، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، سبتمبر ٢٠٢١.
٢. وداد بنت عبد السلام البشيتي: دور الأسرة في تنمية قيم الموطنة لدى الطفل العربي، دراسة مسحية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، نوفمبر ٢٠١٩.
٣. وداد هارون أحمد محمد أرباب: توظيف المحتوى الرقمي لمجلات الأطفال الإلكترونية في تنمية القيم التربوية: الموقع الإلكتروني لمجلة ماجد الإماراتية نموذجًا، ٢٠٢١م، مجلة علوم الاتصال، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، مارس ٢٠٢٢.

ثانيًا – المراجع الأجنبية:

٤. Joan Zaleski. “Knowing the World Through Stories: Critical Dialogue, Intersexuality, and Global Children’s Literature”, Ph.D, Program in Education, Hofstra University, ٢٠٢٢.
٥. Lourdes Gabriela Conde Zúñiga. “Incidencia del proyecto "Déjame que te cuento" en los niños y niñas participantes de una institución educativa pública de Lima metropolitana”, Research, Escuela de Posgrado, Pontificia Universidad Católica del Perú, Noviembre ٢٠٢٠.
٦. Olalla García-Fuentes. “La robótica educativa y el pensamiento computacional en la primera infancia y el hogar: un estudio en la prensa digital”, Research in a

Journal, Digital Education Review – Number ٤١, June ٢٠٢٢.

ثالثًا – المراجع الإلكترونية:

٧. www.albawabhnews.com

٨. www.ahram.org.eg